



الاستشراق كأداة من أدوات الاستعمار

ميسون منصور عبيدات*

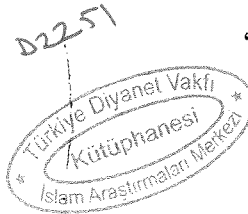
أستاذ مشارك- قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن

المستخلص

الاستشراق علم واسع له من الإيجابيات مثلما له من السلبيات، ومن الخطأ تعميم الأحكام على كامل النتاج الاستشراقي بسبب وجود بعض النتاجات غير الموضوعية، والحق يقال أن المفكر العربي لم ينظر بموضوعية كاملة إلى الكتابات الاستشراقية، وما زال يتصور أن كل ما يصدر من الغرب بخصوص الشرق والعالم العربي والإسلامي هو استشراق هدفه الاستعمار الفكري والثقافي والاجتماعي والسياسي، وفي حقيقة الأمر هذا تصور خاطئ، لأن جزءاً من تلك الكتابات قد صدرت من رجال دين أو أدباء أو فلاسفة غربيين ليس لهم علاقة بالاستشراق وأهدافه، لذا لا بد من الإشارة إلى أنه ليس كل ما أنتج عند الغرب بخصوص الشرق والعرب والمسلمين هو استشراق سياسي أو استعماري، وبالتالي قد يكون ذلك مفيداً في أن تكون النظرة للنتاج الاستشراقي نظرة موضوعية، تتناسب وقيمة ما تطرحه تلك الدراسات من أفكار وآراء مهمة بالنسبة للشرق والعرب والمسلمين. وهذا البحث يتناول الاستشراق بإيجاز من حيث: مفهومه، أسبابه، أهدافه، ووسائله، وأعلامه، كما يتناوله من المنظور الاستعماري لثقافة وفكر وأرض وموارد بلاد الشرق والعرب والمسلمين.

الكلمات المفتاحية: استشراق، مستشرق، استعمار، النتاج الاستشراقي.

- ١٨- عزة شبل محمد، علم لغة النص، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٧.
- ١٩- عيسى بن محمد بن عبد الله السليمان، لسانيات النص وتحليل الخطاب، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط١.
- ٢٠- الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، معاني القرآن، ج٢، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر.
- ٢١- مايكل هالدياي ورقية حسن أبلحوت شريفة جامعة تيزي وزو، مجلة الخطاب العدد ٩ / جوان ٢٠١١.
- ٢٢- محجوب عمر باشري، رواد الفكر السوداني، ط١، ١٩٩١، دار الجيل، بيروت.
- ٢٣- محمد إبراهيم أبو سليم، أدباء وعلماء ومؤرخون في تاريخ السودان، ١٩٩١، دار الجيل، بيروت.
- ٢٤- محمد أحمد المحجوب: ديوان تجارب وقلب، دار الثقافة، بيروت.
- ٢٥- محمد أحمد المحجوب، مسبحتي ودني، ط٢، دار البلد للطباعة والنشر، ١٩٩٨.
- ٢٦- محمد أحمد المحجوب: نحو الغد، ط٢، دار البلد للطباعة والنشر والتوزيع، الخرطوم، ١٩٩٩.
- ٢٧- محمد الأخضر الصيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، ناشرون، منشورات الاختلاف، ط١، ٢٠٠٠.
- ٢٨- محمد خطابي، لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط١، ١٩٩١.
- ٢٩- محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، د ط، ٢٠٠١.
- ٣٠- المقرئ: فسخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر- بيروت، سنة: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، المجلد العاشر، دار صادر، بيروت، طبعة ٦، ١٩٩١ م.
- ٣١- ميشال بوتور: استخدام الضمان في الرواية، مجلة الثقافة الأجنبية، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، العدد الأول، ١٩٨٩.
- ٣٢- نعمان بوقره، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ط١، جدار للكتاب العالمي، عمان، ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، المجلد العاشر، دار صادر، بيروت، طبعة ٦، ١٩٩١ م.
- ميشال بوتور: استخدام الضمان في الرواية، مجلة الثقافة الأجنبية، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، العدد الأول، ١٩٨٩.
- نعمان بوقره، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ط١، جدار للكتاب العالمي، عمان، ٢٠٠٩.



MADDE YAYIMLANDIKTAN
SONRA GELEN DOKÜMAN

01 Haziran 2022